

ملامح السبق والريادة في شعر الملك الضليل امرئ القيس

Features of precedence and leadership in the poetry of the misguided king, Imru' al-Qais

1 عبد المجيد دقبوجة *

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة-الجزائر

مخبر علم تعليم العربية

dakboudjaa@gmail.com

2 د. دليلة محيوت

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة-الجزائر

Dalilamahout19mai2013@gmail.com

تاريخ الارسال 2023/11/12 تاريخ القبول 2024/06/22 تاريخ النشر 2024/11/01

ملخص:

إذا كان الشعر الجاهلي يعد ذروة الشعر العربي واكتماله ، فإن شعر امرئ القيس كما يوصف ، هو ذروة الشاعرية في ذلك العصر وفي العصور اللاحقة له ، وقد كان له ذلك من خلال السبق الذي حازه و الريادة التي نالها عن طريق شعره الذائع ، فكانت المقدمة الطللية رمزاً له وكان الغزل والوصف وشكوى الزمان والاعتراب معاني رائدة في شعره صاغها في قالب جميل من الانسجام اللفظي والجمال الإيقاعي معا ، وهو ما حدا بالعلماء ونقاد الشعر إلى اعتبار امرئ القيس رائد الشعر العربي عموماً والجاهلي منه على وجه الخصوص .

الكلمات المفتاحية: امرؤ القيس ؛ الريادة ؛ السبق ؛ الشعر الجاهلي ؛ الشاعرية .

Abstract:

If pre-Islamic poetry is considered the pinnacle and completion of Arabic poetry, then the poetry of Imru' al-Qais, as it is described, is the pinnacle of poeticism in that era and in the eras that followed it. He achieved this through the precedence he gained and the leadership he gained through his popular poetry, so the preface was a symbol. For him, flirtation, description, the complaint of time, and alienation were pioneering meanings in his poetry that he formulated in a beautiful template of verbal harmony and rhythmic beauty together, which led scholars and poetry critics to consider Imru' al-Qais as the pioneer of Arabic poetry in general and pre-Islamic poetry in particular.

Key words: Imru' al-Qais; leadership; head start; Pre-Islamic Poetry ; Poetics.

مقدمة :

برز الشاعر الجاهلي امرؤ القيس شاعرا عابثا لاهيا ، آخذا من نسب الملوك بصلة ، وضاربا في الفيا في ماجنا ولاهيا مع صحبة من المجان والعابثين ، لكن ما أثر عنه حقيقة وبرّ فيه أقرانه ولاحقيه من الشعراء هو شاعريته الفذة التي جعلت من شعره آية في السبق ومرجعا للإبداع الشعري وميدانا للدراسة النقدية لمن أتى بعده من الشعراء والنقاد على حدّ سواء ¹ .

ويجدر بنا التساؤل حول تلك الفرادة التي حاز بها قصب السبق والتميّز من خلال جملة من الإشكاليات منها: أين تكمن تلك الريادة الشعرية لدى امرئ القيس ؟ و ما هي المعاني التي سبق إليها ؟ وماذا عن التركيب والنسج الشعري لدى امرئ القيس ؟ ولماذا اختصّ بإمارة الشعر على مرّ العصور ، أو بالأحرى لم عدّ دوماً على رأس الطبقة الأولى من الشعراء عند نقاد الشعر ؟

لعلّ أهمّ ما يميّز امرؤ القيس هو سيرة حياته العاصفة والمتقلّبة بين تناقضات مختلفة ، ممّا حدا بالقيم الشعورية في إبداعه أن تتجلّى في قيم تعبيرية عكست نبوغا وتمكّنا لديه تبعاً لما يناسبها من مواقف طارئة ، وأمور حياتية متقلّبة ، فمن نعيم اللهو والرّفاه والصّيد والعبث والتّشبيب إلى مرارة الحزن والفقد والألم والتّقلّب من أرض إلى أرض بحثا عن ملك ضائع وثأر محتمّ ، مروراً نحو عذاب الغربة والبعد والمرض الذي سجّل نهايته المأساوية بعيدا عن بلاد العرب كما تشير المرويّات بذلك .

ويمكن رصد السبق الشعري لامرئ القيس من خلال ما يلي :

1 - المقدمة الطلّية :

وهي لا شكّ لها أهمّيتها الخاصّة في القصيدة الجاهليّة عموما وعند امرئ القيس على وجه الخصوص ، إذ يؤتى بها تمهيدا لموضوعات أخرى يرغب الشاعر تناولها والتّفاعل معها ، فبعد أن يقف على الآثار المفجرة للحبيبة ينتقل وبعلاقة من تداعي المعاني وترباط الأفكار إلى ذكر أهل هذه الدّيار وساكنيها السابقين متذكّرا أيتام الصّبا والشّباب معتزّا ببطولته وشجاعته وشدّة بلائه ، ويتداخل اعتزازه بنفسه باعتزازه بقبيلته ² .

وترتبط ظاهرة الأطلال بأسباب نفسيّة واجتماعيّة ، اختزلها الشعراء في تجاربهم الشعريّة وأكسبوها تناصّا متعارفا عليه سواء أكان ذلك في مفردات الطّلل والدّيار والرّسوم وغيرها ، أم أكان في ترتيب المشهد التّصويري الجمالي في لوحة الطّلل التي صارت قاعدة فنيّة لا يستطيع الشاعر الجاهلي أن يتخطّاها ، كما أنّ المقدّمات الطّلّية تعكس جانبا كبيرا من جوانب الحياة في العصر الجاهلي ³ .

وقد تميّز امرؤ القيس بهذا الجانب كثيرا في شعره إذ يقول ⁴ :

ألا عم صباحا أيّها الطّلل البالي * * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن إلا سعيد مخدّد * * قليل الهموم ما يبيت بأوجال

وإن كان قد أشار إلى الطلل صراحة فإنه كثيرا ما يذكره بمترادفاته مثل الديار أو الربع أو المنزل ، وهو ما يكرس ولع امرئ القيس بظاهرة الأطلال والوقوف عندها سواء في مقدمات قصائده أو حتى في ثناياها من خلال الحديث عنها ووصفها وكأنه يهيم بها في شعره حلا وترحالا سفرا أو إقامة ، يقول من نفس القصيدة ⁵ :

ديار لسلمى عافيات بذي خال ** ألح عليها كل أسحم هطال

ويقول في مطلع معلقته الشهيرة ⁶ :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ** بسقط اللوى بين الدخول فحول

كما يذكر المربع والمصايف معا في سياق الهيام بالطلل إذ يقول ⁷ :

مربع من هند خلت ومصايف ** يصيح بمغناها صدى وعواطف

وغيرها هوج الرياح العواصف ** وكل مسف ثم آخر رادف

وإذا كان للأطلال عموما جانب جمالي فإن المقدمة الطللية تحمل اتجاهها رمزيا ، لهذا كثرت الآراء حولها والدراسات واختلفت أيضا في بيان ما ترمز إليه المقدمة الطللية وذلك حسب الدوق والرؤية الفنية للمتأمل ⁸ ، ويعد امرؤ القيس في ذلك هو حائز قصب السبق في هذا المجال وإليه ينسب المطلع الطللي دوما ⁹ .

ويعد امرؤ القيس في ذلك هو حائز قصب السبق في هذا المجال وإليه ينسب المطلع الطللي دوما ، حتى صارت كقانون في بنية القصيدة العربية يسري بعده طيلة عصور تالية من عصور الشعر العربي ، وبخاصة في عصر صدر الإسلام و عصر بني أمية .

2 - الغزل والتشبيب :

برع امرؤ القيس كذلك في هذا الجانب من حيث أنه جمع الأمرين معا ¹⁰ ، شاعر عاشق متغزل يذوب وجدا وهياما بالحبوبة ويتغزل بها شاكيا لها مرارة البعد وألم الفراق كقوله في وصف أشجانه برحيل محبوبته وذلك ضمن معلقته الشهيرة ¹¹ :

ففاضت دموع العين مني صباة ** على النحر حتى بل دمعي محملي

وشاعر عابث ماجن لا يعدم وسيلة إلا واتخذها في سبيل مجونه وفحشه من خلال التصوير الحسي لجسد المرأة ومفاتها وذكر مغامراته في الوصول إليها بأي حال من الأحوال ، كما يقول في إحدى قصائده ¹² :

سموت إليها بعدما نام أهلها ** سمو حباب الماء حالا على حال

فقلت سباك الله إنك فاضحي ** ألت تری السمّار والتّاس أحوالي

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ** ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

ويظهر من خلال ذلك تجرد امرئ القيس من أمرين اثنين في غزله عموما ، ففي غزله العفيف ، تجرد من صفة الملك وما تحتّمه في الغالب من الترفع عن الاستكانة والضعف أمام المحبوبة وطلب رضاها والسعي لوصالها ، وفي الغزل الفاحش تجرد من حيائه وحتى إباته من حيث لا يجد مانعا في طروق ديار المحبوبة والتحايل لأجل الوصول إليها والاستمتاع معها رغم ما في ذلك من تهوّر يجلب عليه نقمة الزوج والقبيلة ككل .

وقد أضفى امرؤ القيس على المرأة صورا بارعة الجمال والإبداع في الوصف ، فقد وصف ريقها مشوبا بالخمّر والماء الصافي وريح الخزامى والشهد كقوله :

كأنّ المدام وصبوب الغمام ** وريح الخزامى وذرب العسل

يغلّ به برد أنيابها ** إذا التّجم وسط السّماء استقل¹³

كما وصف الجيد أيضا بالاعتدال والاستواء معا كقوله :

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش ** إذا هي نصّته ولا بمعطل¹⁴

فامرؤ القيس كان ميّالا في عموم شعره الغزلي إلى الإسراف بحيث يحدثنا عن كلّ مظاهر الفتنة ، يحدثنا عن كلّ شيء ، عن الجيد والفرع ، والمتن والسّاق ، والكشح والخصر ، وعن غير ذلك ، ويبدو لنا وكأنّما ملأته هذه المحاسن فلم يستطع أن يصبر عليها ولذلك اندفع في الحديث عنها ، فهو يختلف عن غزل الأعشى الذي يحسّ هذه الأشياء لكن لا يحدثنا عنها في هذا الاندفاع ، فهو يحمل صفة الاعتدال من خلال شطر واحد فقط (غراء فرعاء مصقول عوارضها) فقد اكتفى ب فرعاء عن بيت امرئ القيس (وفرع يزين المتن ...) واكتفى ب غراء عن بيت امرئ القيس (تضيئ الظلام بالعشاء ...)¹⁵ .

وكما اشتهر امرؤ القيس بالمقدمات الطللية اشتهر أيضا بالغزل بنوعيه أيضا ، عاطفيا كان أم ماجنا ، و لا أدلّ من ذلك من معلّته التي حوت ذلك معا في أبياتها الأولى ، و ضرب بما المثل في الاشتهار حتّى قيل « أشهر من قفا نبك » .

3 - الوصف :

الوصف كما هو معروف باب كبير من أبواب الشعر العربي ، ويعدّ امرؤ القيس شاعرا من أشهر الوصّاف بدءا من الأماكن المقفرة والطلول الموحشة إلى الموصوفات التي تدبّ فيها الحياة من وصف الخيل والطّباء والدّئاب أو وصف الأوقات اللّيل والظلام وبزوغ الفجر من خلال بيته الشّهير الذي جمع فيه وصف الفجر والفرس معا بقوله :

وقد أغتدي والطير في وكناتها ** بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكرّ مفترّ مقبل مدبر معا ** كجلمود صخر حطّه السّيل من عل

وقد برع امرؤ القيس في باب الوصف كونه يجيد التشايبه والاستعارات التي سبق بها من جاء بعده من الشعراء ، وهي التي أهلته لريادة هذا الباب من أبواب الشعر العربي ، ذلك أنّ أغراض الشعر الغالبة حسب الرّماني علي بن عيسى خمسة وهي : التّسبيح والمدح والهجاء والفخر والوصف ، ويدخل التّشبيه والاستعارة في باب الوصف ¹⁶ ، لهذا تميّز امرؤ القيس في هذا الجانب ذلك أنّ في وصفه للفرس في معلقته " ضروبا من الوصف فاتنة تشعّ ألفاظها معاني أوسع ممّا تعارف عليه اللّغويّون ، وتصبّ معانيها صورا لا يخلق مثلها المصوِّرون ، بل هي ترسل وميضاً تشعّر به ولا تصوّره ، فهي مفعمة بالصّور الكاملة ، زاخرة بالحياة التّابضة ، فكأنّك حيالها في ميدان أو في حلبة فرسان " ¹⁷ .

و قد كان امرؤ القيس في كلّ ما يقول وصّافاً سواء في حديثه عن الطّلل أو في وصفه للمحبوبة أو في وصفه لأيّام لهو و عبثه أو ليالي حزنه و أرقه ، لهذا يتجلّى من خلال شعره ، و كأنّ الوصف لديه ليس بغرض مستقلّ أبداً ، و إنّما هو مندمج بكثرة و متلاحم مع الأغراض الأخرى من وقوف على الأطلال و تغزّل بالحبيبة و ذكر حالته التّفسيّة و سرد مغامراته العاطفيّة أو مطارداته في الصّيد أو معاناته في سيره في سبيل الأخذ بشأره و غير ذلك من ضروب حياته المتقلّبة و العاصفة معا .

4 - شكوى الزّمان :

وقد برع امرؤ القيس في ذلك أيضاً من خلال التأمّل في تقلّب الحال من خلال شكوى الزّمان وصروفه إذ أنّه بعد تغير الدّنيا عليه أصبح يقول شعراً مغايراً لشعره في شبابه ، فبعد مقتل أبيه أصبح ينظر إلى المستقبل بعين الارتياح ، فهو يطالب بدم أبيه دون أن يحصل على طائل من وراء ذلك ، ويظهر ذلك في بانيته الشّهيرة التي كانت على وزن الوافر إذ يقول فيها ¹⁸ :

أرانا موضعين لأمر غيب	**	ونسحر بالطّعام وبالشراب
فبعض اللّوم عاذلتي فأنيّ	**	ستكفيني التجارب وانتسابي
إلى عرق الثّرى وشجت عروقي	**	وهذا الموت يسلبني شبابي
ونفسي سوف يسلبني وجرمي	**	فيلحقني وشيكا بالتراب
وقد طوّفت في الآفاق حتّى	**	رضيت من الغنيمة بالغياب

فهذه القصيدة تختلف عن القصائد التي قالها في شبابه فكأنّها شكوى ونظرة إلى المستقبل تحمل الشكّ والرّيبة ، فالبشر سائرون إلى مصير معروف هو الموت والشّواهد على ذلك قائمة ، فجّد الشّاعر وأبوه وعمّه ضمّهم التّراب ¹⁹ .

ويغلب على امرئ القيس الجانب الوجداني حتّى في تأملاته ورؤيته للكون والحياة ذلك أنّ هذا الغرض الشعري يغلب عليه التفكير المنطقي الصّارم²⁰ ، لكنّه عند امرئ القيس لا يخلو من شاعريّته المعتادة و شجنه الدائم الذي يطغى على أغراض شعره الحزينة كلّها .

5 - الاغتراب :

كان لرحلة امرئ القيس في سبيل الأخذ بثأر أبيه وقعه الشّديد على نفسيّته الشّاعرة وما رافق ذلك من تغرّب وبعد وحنين إلى المواضع التي فارقها أو إلى ملكه البائد الذي انتهى بفقد أبيه الملك حجر ، فها هو حين توجّه إلى بلاد الرّوم واغترب كان يحنّ إلى الوطن وكلّما مدينة أو بلدا جاوزها يتقطّع كبده حسرة على فراقها فيقول وهو في طريقه إلى بلاد الرّوم ، ويبدو من شعره أنّه سلك طريق الشّام ، وأنّه مرّ على²¹ وأنّه مرّ على حوران وبعليّك وحمص وحمّص وشيزر ، ذاكرا وطنه :

لقد أنكرتني بعليّك و أهلها ** ولا بن جريج في قرى حمص أنكرا
نشيم بروق المزن أين مصابه ** ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا
من القاصرات الطّرف لو دبّ مخول ** من الدّرّ فوق الإتب منها لأثرا
له الويل إن أمسى ولا أمّ هاشم ** قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا²² .

وقد تجلّى في شعر امرئ القيس شعر الحنين من خلال ذلك أيضا ، هذا الغرض الذي ساد بعد ذلك في شعر الفاتحين مع صدر الإسلام بعد امتداد الفتوحات الإسلاميّة ، حيث بيّنة غريبة جديدة وحيث بلاد مترامية الأطراف بعيدا عن بلاد العرب ، فكانت المشاعر والأشجان تنضح أسى وحسرة وأنينا من خلال هذا الشّعري ، وقد سبق امرؤ القيس غيره من الشعراء في إلباس غرض التّغرّب والتّوى بلبوس الحكمة وبعد النّظر ، وقد تجلّى ذلك من خلال رؤيته لتحمّل المشاقّ بغية الوصول إلى الغاية والهدف رغم البعد عن الأهل والوطن والمربع ، وذلك في سياق حديثه عن رفيقه في السّفر ، (عمرو بن قميّة) الذي يئس من كثرة المسير مع امرئ القيس نحو قيصر الرّوم حتّى وصل البحر الذي يفصل القسطنطينيّة عن بلاد العرب ، حيث بلاد الرّوم وفي ذلك يقول امرؤ القيس في أبيات أضحت مثلا سائرا طول الدّهر وهي²³ :

بكي صاحبي لما رأى الدّرب دونه ** وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك إنّما ** نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

كما ذكر في هذا السّياق أيضا حديثه عن الغربة واستئناس الغريب بالغريب حتّى وإن كان ميتا فكيف لو كان على قيد الحياة ، يظهر ذلك من خلال مسير عودته إلى بلاد العرب وقد اشتدّ عليه مرضه في الطّريق فطلب أن يدفن إلى جوار قبر امرأة عربيّة من بنات الملوك عند سفح جبل يسمّى عسيب ، يقول امرؤ القيس²⁴ :

أجارتنا إنّ الخطوب تنوب ** وإنيّ مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنّا غريبان ها هنا ** وكلّ غريب للغريب نسيب
 فإنّ تصلينا فالقربة بيننا ** وإنّ تصرمينا فالقريب غريب
 أجارتنا ما فات ليس يؤوب ** وما هو آت في الزّمان قريب
 وليس غريبا من تناءت دياره ** ولكنّ من وارى التّراب غريب

بل إنّه بعث الحياة في الموات من خلال خطابه للمرأة في قبرها، وهو خطاب يوصل من خلاله حكمته حول الحياة والموت وحول البقاء والاغتراب وأنس القريب في مصيبتة بمصاب قريبه الذي يشاركه نفس الهمّ والألم بحيث يكون عزاء له و سلوى²⁵.

وأما عن تميّز امرئ القيس في شاعريته وسبقه، فقد قال العلماء بالشّعر أنّ امرأ القيس لم يتقدّم الشعراء لأنّه قال ما لم يقولوا، ولكنّه سبق إلى أشياء فاستحسنها الشعراء واتبعوه فيها، لأنّه قيل أوّل من لطّف المعاني، واستوقف على الطّلّول، وشبّه النّساء بالطّباء والمها والبيض، وشبّه الخيل بالعقبان والعصي، وفرّق بين النّسيب وما سواه من القصيد، وقرب مأخذ الكلام، فقيّد الأوابد، وأجاد الاستعارة والتّشبيه²⁶.

و ما جعله سابقا و متفردا أيضا هو روح التّمرد عنده فكأنّه يقول الشّعر لنفسه لا لغيره، إذ لا يأبه لشيء اسمه المتلقي أو النّاقذ أو المنافس له في صنعة الشّعر، فكانت له في إبداعه الشّعريّ بصمة الملك أيضا، فهو حاز المجد من أطرافه، ملّك الحكم و ملّك الشّعر معا، رغم تقلّب حياته إلى الانحدار و اليأس و الانخراط بعد زوال ملك أبيه، إلا أنّ ذلك كان سببا آخر في تميّز و إغناء تجربته الشّعريّة التي برع فيها على الدّوام، كلّ ذلك كان كفيلا أن يكتب له و لشعره الدّيوغ و الخلود معا.

خاتمة

من خلال ما سبق يتّضح بجلاء أنّ ريادة امرئ القيس لم تكن ريادة زمنيّة فحسب من حيث استواء الشّعر العربي على عهده، و إنّما هي أيضا ريادة إبداعية تجلّت في السّبق المتمثّل في المعاني التي برع فيها و جعل معاصريه و لاحقيه ينسجون على منوالها و يدورون في فلكها.

فقد كانت المقدّمة الطّليّة تعبيرا أصيلا عن الشّعريّة العربيّة في بنيتها الهيكلية و في مضمونها التّقليدي، و كان الغزل و التّشبيب غرضه الذي ملأ قصائده سلما وحرّبا، و أمّا الوصف فلم يكن ليبدو كغرض مستقلّ فحسب لديه إذ أنّه كان وّصافا حتّى داخل أغراض أخرى، سواء في وقوفه على الطّلّ أو ذكره للحبيبة أو شكوى الزّمان و تقلّب الحال أو حديثه عن الغربة و ما لاقاه فيها ذهابا و إيابا، إضافة إلى حديثه عن الحرب أو تأرّه الذي تراوح بين الظّفّر و الخيبة، كلّ ذلك جعل من شعره طافحا بمختلف الأشجان و الأحاسيس فكان الشّعر لديه وجدانا حقيقيا يعبر عن هموم النّفس و خطراتها في الحياة، كما قال أحد الأعراب في تعريفه للشّعر « هو شيء يختلج في صدري فينطلق به لساني ».

وجانب آخر مميّز شعر امرئ القيس عموماً وهو تلاؤم المعاني اللطيفة العذبة وانسجامها مع الإيقاع السيّال المتدفّق ، وكأنّ الشّعْر ما خلق إلا له ، ولم يخلق هو إلا ليكون شاعراً فذا بحق ، كما أثر عن أبي العتاهية في تهنئة المهدي بالخلافة :

فلم تك تصلح إلا له ** ولم يك يصلح إلا لها

هوامش :

- 1 - تخلّلت سيرة امرئ القيس جملة من المرويات المختلفة منها اسمه هل هو جندج أم جندح ومنها تاريخ ميلاده ووفاته هل هو ، ومنها نسبه هل هو ، ومنها أصله هل هو بمني أم كندي ، إضافة إلى ظاهرة الانتحال في بعض شعره ممّا نسب إليه وليس له ، وغير ذلك .
- 2 - أحمد حسين العيثاوي ، مقدّمة الأطلال في الشّعْر العربي قبل الإسلام ، مجلّة البحوث والدراسات الإسلامية ، (عدد 59) ، د . ت ، ص 14 .
- 3 - إحسان محمود سليمان ، المكان في المقدّمات الطلّية في شعر المعلقات (دراسة نقدية تحليلية) ، مجلّة البحث العلمي في الآداب (اللغات وآدابها) ، جامعة عين شمس ، يناير 2020 م ، ص 215 .
- 4 - ديوان امرئ القيس ، ضبطه وصحّحه مصطفى عبد الشّافي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، الطّبعة الخامسة ، 2004 م ، ص 122 .
- 5 - الدّيوان ، ص 123 ، وقد ذكر المحقّق رأيه حول القصيدة بأنّها قرينة معلقة امرئ القيس في الجودة .
- 6 - الدّيوان ، ص 110 .
- 7 - الدّيوان ، ص 153 .
- 8 - صفاء الدّين أحمد القيسي ، بنائية الأطلال ودلالاتها الرمزيّة والإيحائيّة ، مجلّة حوليات التراث ، جامعة مستغانم ، العدد السابع عشر 2017 م ، ص 31 .
- 9 - وإن كان هناك بيت ينسب لامرئ القيس يذكر فيه أنّ بكاء الدّيار كان لرجل قبله يسمّى ابن حذام عوجا على الطّلل المحيل لعلّنا ** نكي الدّيار كما بكى ابن حذام
- 10 - حيث مهّد امرؤ القيس بذلك لسبيلين اثنين في غرض الغزل ضمن الشّعْر العربي ، غزل عَفّ عذري اشتهر به فيما بعد جميل بن معمر وقيس بن الملوّح والعبّاس بن الأحنف ، وغزل حسي صريح فاحش ماجن ، مثله فيما بعد عمر بن أبي ربيعة في العصر الأموي ونزار قبّاني في العصر الحديث .
- 11 - أبو عبد الله الحسين بن أحمد التّوزني ، شرح المعلقات السّبع ، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ، د . ت ، ص 12 .
- 12 - الدّيوان ، ص 24 ، 25 .
- 13 - أحمد محمّد الحوفي ، الغزل في العصر الجاهلي ، الرسالة التي نالت الماجستير من جامعة فؤاد الأوّل بدرجة ممتاز مع مرتبة الشّرف الأولى ، مكتبة نهضة مصر ، الطّبعة الأولى ، د . ت ، ص 43 ، 44 .
- 14 - المرجع نفسه ، ص 47 .
- 15 - شكري فيصل ، تطوّر الغزل بين الجاهليّة والإسلام ، من امرئ القيس إلى ابن أبي ربيعة ، مطبعة جامعة دمشق ، 1959 م ، ص 160 ، 161 .
- 16 - أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشّعْر وآدابه ونقده ، تحقيق : محمّد محي الدّين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، الطّبعة الخامسة ، 1981 م ، ص 120 .
- 17 - عبد العظيم علي قناوي ، الوصف في الشّعْر العربي ، الجزء الأوّل ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر ، القاهرة ، 1949 م ، ص 113 .

- 18 - الأدب العربي وتاريخه ، العصر الجاهلي وعصر صدور الإسلام والعصر الأموي ، من إصدار الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1437 هـ ، ص 44 .
- 19 - المرجع نفسه ، ص 45 .
- 20 - لهذا قيل في نقد أهم شعراء العصر العباسي أنّ منهما حكيمان وهما المتنبّي وأبو العلاء المعري ، بينما الشاعر البحتري ، وهنا يظهر الفرق الجوهرى بين الشاعر والحكيم أو المفكّر .
- 21 - عزّت ملا ابراهيمي ، صديقة جعفري نّزاد ، مظاهر التّوسّطالجيا في شعر امرئ القيس مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة - المجلّة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث - العدد الثّالث ، المجلّد الأوّل - سبتمبر 2017 م ، ص 183 ، 184 .
- 22 - المرجع نفسه ، ص 184 ، نقلا عن : (الدّيوان ، 2004 م ، ص 65) .
- 23 - الدّيوان ، ص 64 .
- 24 - الدّيوان ، ص 49 .
- 25 - وفي ذلك تقول الخنساء في مصيبتها بفقد أخيها صخر :
ولولا كثرة الباكين حولي ** على إخوانهم لقتلت نفسي
ويقول أمير الشعراء أحمد شوقي من خلال نكبة دمشق إبان الاحتلال الفرنسي لسوريا وقصف مدينة دمشق :
نصحت ونحن مختلفون دارا ** ولكن كلّنا في الهمّ شرق
ويقول أيضا من خلال منفاه في إسبانيا مستذكرا محنة الملك المعتمد بن عبّاد ملك اشبيلية إبان عصر ملوك الطوائف :
فإن يك الجنس يا بن الطّلع فرّقنا ** إنّ المصائب يجمعن المحيّنا
- 26 - محمّد سليم الجندي ، امرؤ القيس ، مؤسسة هنداوي ، سي أي سي ، المملكة المتّحدة ، 2018 م ، ص .

المراجع :

- الأدب العربي وتاريخه ، العصر الجاهلي وعصر صدور الإسلام والعصر الأموي ، من إصدار الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1437 هـ .
- أبو عبدالله الحسين بن أحمد الرّوزني ، شرح المعلّقات السّبع ، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- أبو علي الحسن بن رشيّق القيرواني ، العمدة في محاسن الشّعور وآدابه ونقده ، تحقيق : محمّد محي الدّين عبد الحميد ، دار الجليل ، بيروت ، الطّبعة الخامسة ، 1981 م .
- أحمد حسين العيثاوي ، مقدّمة الأطلال في الشّعور العربي قبل الإسلام ، مجلّة البحوث والدراسات الإسلاميّة ، (عدد 59) ، د . ت .
- أحمد محمّد الحوفي ، الغزل في العصر الجاهلي ، الرّسالة التيّ نالت الماجستير من جامعة فؤاد الأوّل بدرجة ممتاز مع مرتبة الشّرف الأولى ، مكتبة نهضة مصر ، الطّبعة الأولى ، د . ت .
- إحسان محمود سليمان ، المكان في المقدّمات الطّليّة في شعر المعلّقات (دراسة نقديّة تحليليّة) ، مجلّة البحث العلمي في الآداب (اللغات وآدابها) ، جامعة عين شمس ، يناير 2020 م .

- ديوان امرئ القيس ، ضبطه وصحّحه مصطفى عبدالشّافي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، الطّبعة الخامسة ، 2004 م .
- عبدالعظيم علي قناوي ، الوصف في الشّعر العربي ، الجزء الأوّل ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر ، القاهرة ، 1949 م .
- عزّت ملا ابراهيمي ، صديقة جعفري نّزاد ، مظاهر النّوستالجيا في شعر امرئ القيس مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة - المجلّة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث - العدد الثّالث ، المجلّد الأوّل - سبتمبر 2017 م .
- صفاء الدّين أحمد القيسي ، بنائيّة الأطلال ودلالاتها الرّمزيّة والإيحائيّة ، مجلّة حوليات التّراث ، جامعة مستغانم ، العدد السابع عشر 2017 م .
- شكري فيصل ، تطوّر الغزل بين الجاهليّة والإسلام ، من امرئ القيس إلى ابن أبي ربيعة ، مطبعة جامعة دمشق ، 1959 م .
- محمّد سليم الجندي ، امرؤ القيس ، مؤسّسة هنداوي ، سي آي سي ، المملكة المتّحدة ، 2018 م .